[637] أما واﷲ لقد كان أصحاب رسول اﷲ [صلى اﷲ عليه وآله وسلم] (3) وهم يكابدون هذا الليل يراوحون بين جباههم وركبهم (4) كأن زفير النار في آذانهم، فإذا أصبحوا أصبحوا غبرا صفرا بين أعينهم شبه ركب _____ (3) كذا في الحديث (11) من الجزء الرابع من أمالي الشيخ رحمه اﷲ ص 62، وذيل المختار: (95) من خطب نهج البالغة، والحديث: (21) من الباب: (99) من كتاب الإيمان والكفر من الكافي ج 2 ص 236، وفي نسخة الأمالي هكذا: (ص). (4) يقال: (كابد الأمر مكابدة): قاساه وتحمل المشاق في فعله. وكابد المسافر الليل: ركب هوله وصعوبته. والجباه: جمع الجبهة. والركب - كصرد -: جمع الركة بالضم فالسكون، يقال: (راوح بين رجليه) أي قام على كل منهما مرة. وراوح بين العملين: اشتغل بهذا مرة، وبهذا مرة أخرى. وفي ذيل المختار: (95) من نهج البلاغة: (لقد رأيت أصحاب محمد صلى اﷲ عليه وآله فما أرى أحدا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا وقد باتوا سجدا وقياما يراوحون بين جباههم وخدودهم ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم...). _____